# المقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

وبعد : لا شك أنّ أفضل العلوم وأشرفها بعد العلم بكتاب الله تعالى هو علم الحديث، وكيف لا يكون كذلك، والحديث هو كلام رسول الله صلى الله وعليه وسلم وفعله وتقريره، وهو المبين لكلام الله تعالى، والمفسر له ، والموضح لكل ما أجمل فيه، وقد أحسن الحافظ ابن الصلاح في وصفه إذ قال: هذا وإن علم الحديث من أفضل العلوم الفاضلة ، وأنفع الفنون النافعة، يحبه ذكور الرجال وفحولتهم، ويُعنى به محققوا العلماء وكَمَلَتُهُم، ولا يكرهُهُ من الناس إلا رذالتهم وسفلتهم وبعلم الحديث حفظ هذا الدين من كل شائبة ودخيل، ومن أي تحريف أو تبديل،ولولاه لاختلط كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلام غيره، ولالتبس الحديث الصحيح بالضعيف والموضوع .

ولهذا لم يَتَكَلَّمْ فيه إلا أفرادُ أئمَّةِ هذا الشأنِ وحذاقُهم؛ كابنِ المَدِينيِّ، والبخاري، وأبي زُرْعة، وأبي حاتِم، وأمثالهم، وإليهم المَرْجِعُ في ذلك؛ لِمَا جعَلَ اللهُ فيهم مِنْ معرفةِ ذلك والاطِّلاعِ على غَوامضه، دون غيرهم مِمَّنْ لم يُمارِسْ ذلك [1] .

وجاء بعد هؤلاء الحافظ الدارقطني،فصنف كتاب العلل لم يؤلف مثله لا قبله ولا بعده، وهويعتبر من أهم الكتب التي ألفت في باب العلل، وأعظمها، وأكثرها فائدة ، والإمام الدارقطني من أئمة النقد وعلل الحديث، بل هو إمام

(١) النكت على مقدمة ابن الصلاح ، ٢٧٧/٢ .

الحديث في زمانه بلا منازع، ولمنزلة هذا الإمام الحديثية، وكذا مكانة كتابه، اهتم به علماء الحديث في القديم والحديث

**وأما أسباب اختياري لهذا البحث، فيمكن إجمالها في الآتي:**

١ . أهمية الموضوع، وقد تقدم الكلام عنه.

٢. تشجيع ذوي الاختصاص على أن أكتب في مجال علم العلل .

**وأما الأهداف التي يرجى تحقيقها من وراء هذا البحث، فمنها:**

١ . محاولة الوقوف على الأسباب التي كانت وراء الأوهام التي وقعت للإمام محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى .

٢ . المساهمة في توضيح منهج الإمام الدارقطني في كتابه العلل.

٣ . اكتساب الدربة على تخريج الأحاديث، ودراسة الأسانيد.

٤ . التعرف على مناهج أئمة الحديث في الحكم على الأسانيد والمتون.

**خطة البحث:**

لقد قسمت هذا البحث إلى مقدمة، وأربعة مباحث ، وخاتمة. وذلك وفق الهيكل الاتي :

المقدمة : وتتضمن أسباب اختياري للموضوع، وأهميته، وأهدافه .

المبحث الاول : ترجمة موجزة للإمام محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى .

المبحث الثاني: ترجمة موجزة الإمام الدارقطني الشخصيه .

المبحث الثالث : كلمة حول علم العلل واهميته .

المبحث الرابع : مرويات محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى المعلة في كتاب العلل.

الخاتمة: وفيها نتائج وخلاصة البحث.

أسماء المصادر والمراجع.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

## المبحث الأول

## حياة الإمام محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الشخصية

**أسمه** : محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى أبو عبد الرحمن الأنصاري القاضي أحد الأعلام الفقيه أبو عبد الرحمن الأنصاري [١].

**نسبهُ** : أحيحة بن الجلاح الأنصاري ثم أحد بني جحجبا بن كلفة من بني عمرو بن عوف من الأوس [٢].

كنيته: أبو عبد الرحمن الأنصاري[٣].

لقبه : لقب بشيخ مفتي الكوفة [٤].

**مولده** : ولد سنة ست وسبعين للهجرة [٥].

**وفاته** : مات سنة ثمان وأربعين ومائة [٦].

**أولا: شيوخه :**

للإمام محمد بن عبد الرحمن شيوخ منهم:

الأجلح بن عبد الله الكندي ، وإسماعيل بن أمية، وثابت بن عبيد الأنصاري ، والحكم بن عتيبة، وحميضة بن الشمردل ويقال بنت الشمردل، وداود بن علي بن عبد الله بن عباس، وسلمة بن كهيل، وعامر الشعبي، وعبد الله بن عطاء، وبن أخيه عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وعطاء بن أبي رباح ،وعطية بن سعد العوفي، وعمرو بن مرة، وأخيه عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، والقاسم بن عبد الرحمن

---

(١) ينظر تذكرة الحفاظ ، ١٨٦/١، وينظر الكاشف ، ١٩٣/٢.

(٢) ينظر الأنساب ،١ /٨٣

( ٣) ينظر طبقات ابن سعد ٣٥٨/٦ ، وينظر تهذيب التهذيب ٢٦٨/٩ .

( ٤) ينظر لسان الميزان ٧/ ٣٦٦.

(٥) ينظر التاريخ الكبير ١/ ١٦٢ ، وينظر الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ،٢٠٨/٢.

( ٦) ينظر لسان الميزان ٣٦٦/٧ ، وينظر تقريب التهذيب ١/ ٤٩٣ .

بن عبد الله بن مسعود، ومحمد ابن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصاري، والمنهال بن عمرو، ونافع مولى بن عمر، وأبي الزبير المكي [١] .

**تلاميذه :**

تتلمذ على يد الإمام محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عدد كبير من طلاب العلم والحديث منهم : أبو الجواب الأحوص بن جواب ، وحصين بن نمير، وحميد بن عبد الرحمن الرؤاسي ، وزائدة ابن قدامة، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وشريك بن عبد الله ، وشعبة بن الحجاج ، وعائذ بن حبيب ،وعبد الله بن داود الخريبي، وعبد الملك بن جريج، وعبيد الله بن موسى ، وعقبة بن خالد السكوني ، وعلي بن مسهر ،وعلي بن هاشم بن البريد، وعمار بن رزيق، وأبو حفص عمر بن عبد الرحمن الأبار، وعمرو بن أبي قيس الرازي، وابنه عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى [٢].

**رحلاته :**

رحل الإمام محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى إلى الجزيرة العربية والكوفة وغيرها .

أقوال العلماء فيه ومنزلته عند المحدثين :

١. قال أبن حبان : (ثقة) [٣].

٢. قال العجلي :( ثقه ) [٤].

٣ .قال أبن شبرمة (صدوقاً جائز الحديث) [٥].

---

( ١) تهذيب الكمال ، ٦٢٢/٢٥.

( ٢) ينظر طبقات الحفاظ ، ١٣/١، وينظر غاية النهاية في طبقات القراء، ٣٤٩/١.

( ٣) الثقات ، ٢٤٣/٢.

(٤)المصدر نفسه، ٢٤٤/٢.

( ٥) الجرح والتعديل ٧ / ٣٢٢.

٤. قال أبن معين: ( ليس بذاك حَدثنا ) [١].

٥. قال أبو زرعة : (يكتب حديثه ولا يحتج به) [٢].

٦. قال الذهبي :( أحد الأعلام ) [٣].

٧. قال أبن حجر : (صدوق سيء الحفظ ) [٤].

٨. قال النسائي : (ليس بالقوي ) [٥].

٩. قال أبن سعد : (ضعيف الحديث ) [٦].

١٠. قال أحمد بن يونس : ( كان أفقه أهل الدنيا) [٧].

١١. قال أحمد بن حنبل : ( مضطرب الحديث ) [٨].

**مؤلفاته:**

له من الكتب، كتاب (الفرائض ) [٩].

---

( ١) المصدر نفسه : ٧ / ٣٢٣ .

( ٢) الطبقات الكبرى ، ٢/ ٢١٦.

( ٣) الكاشف ، ٢/ ١٩٣.

( ٤) تقريب التهذيب:١/٤٩٣.

(٥) الضعفاء، ١/ ٩٢.

(٦) الطبقات الكبرى ، ٩/ ٣٥٦.

(١٨) ينظر تهذيب الكمال ، ٢٥ / ٦٢٦.

(٨) العبر في خبر من غبر، ١ / ٣٩ .

(٩) العلل لأحمد بن حنبل: ١ / ٤٣٩.

## المبحث الثاني

## حياة الإمام الدارقطني الشخصية

**أسمه ونسبه :**

هو الإمام الحافظ أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله الدارقطني البغدادي الشافعي [١] .

**مولده :**

ولد سنه (٣٠٦هـ) . [٢].

**وفاته :**

توفي _ رحمه الله _ شهر ذي القعدة سنة( ٣٨٥هـ) . [٣].

**شيوخه :**

للإمام الدارقطني شيوخ منهم: أبي قاسم البغوي ، وأبن صاعد وأبن داود، وأبي بكر بن زياد النيسابوري، والمحاملي، والصفار، وأبن عقدة وإسماعيل بن العباس الوراق ، وإبراهيم بن حماد القاضي ، وعبد الله بن محمد بن سعيد الجمال، وأبا طالب أحمد بن نصر الحافظ، وأبا سعيد العدوي وخلق كثير [٤] .

**تلاميذه :**

حدث عنه جماعة من الحفاظ وغيرهم ، منهم: أبو عبد الله الحاكم ، وعبد الغني بن سعيد، وتمام الرازي، والسلمي، وأبو نعيم الاصبهاني، والبرقاني، وأبن بشران، وحمزة السهمي، والخلال ، والجوهري، والقاضي أبو طيب الطبري وغيرهم خلق كثير [٥].

---

(١) ينظر تاريخ بغداد ، ٤٠/١٢، ينظر تاريخ دمشق، ٩٣/٣٤.

( ٢ ) سؤلات السلمي للدراقطني، ص٣٤.

( ٣) تاريخ بغداد ، ١٢/ ٤٠ ، وينظر تذكرة الحفاظ ، ٩٩١/٣.

( ٤) ينظر تاريخ دمشق ، ٤٣/ ١٠ .

( ٥) تذكرة الحفاظ ، ٣/ ٩٩١_ ٩٩٥.

**ثناء العلماء فيه ومنزلته عند المحديثن :**

**قال عبد الغني بن سعيد الحافظ** :" أحسن الناس كلاماً على حديث رسول الله ثلاثة على المديني في وقته ، وموسى بن هارون في وقته، وعلي بن عمر في وقته" (١) .

**وقال الذهبي** : "الإمام الحافظ المجود شيخ الإسلام علم الجهابذة .... كان من بحور العلم من أئمة الدنيا ، انتهى إليه الحفظ ومعرفة علل الحديث ، ورجاله ، مع التقدم في القراءات وطرقها ، وقوة المشاركة في الفقه والاختلاف والمغازي وأيام الناس وغير ذلك" (٢) .

وقال **صديق بن حسن القنوجي:** " كان عالما حافظا أنفرد بالإمامة في علم الحديث في عصره ولم ينازعه في ذلك أحد من نظرائه وتصدر في أيامه للإقراء ببغدادَ وكان عارفاً باختلاف الفقهاء ويحفظ كثيرا من دواوين العرب" (٣).

**قال أبو عبد الله الحاكم:** " صار واحد عصره في الحفظ والفهم والورع " (٤) .

**قال الخطيب البغدادي** : " كان الحافظ المجود ، شيخ الاسلام ، علم الجهابذة " (٥) .

**مؤلفاته:**

ألف الدارقطني عشرات الكتب في عدة علوم من علوم الشريعة ، ومن أشهر ما ألفَ في علوم الحديث خاصة ما يلي:

---

(١) الإكمال لابن ما كولا ، ٣ /٢٧ .

( ٢) تذكرة الحفاظ ، ٣/ ٩٩٥.

( ٣) أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم للقنوجي ، ٣ / ١٤٦ .

( ٤) سير أعلام النبلاء ، ٤٥٠/١٦.

( ٥) تاريخ بغداد ، ٤٨٧/١٣.

١. السُنن ٢. الموطآت ٣. الألزامات ٤. الغرائب والأفراد ٥. أحاديث الموطأ.

٦. تسمية الرواة عن مالك ٧. غرائب مالك ٨. التتبع ٩. العلل الواردة في الأحاديث النبوية

ومرويات هذا الكتاب الأخير :( العلل الواردة في الأحاديث النبوية) موضوع بحثنا

**قال الحميدي الاندلسي** :" ثلاث كتب من علوم الحديث يجب الاهتمام بهما : كتاب العلل ، وأحسن ماوضع فيه كتاب الدارقطني... ، وقال الذهبي: اذا شئت أن تبين براعة هذا العالم الفرد فطالع العلل له ، فانك تندهش ويطول تعجبك" [١].

## المبحث الثالث:

## تعريف موجز بعلم العلل:

**العلة لغة:**

مشتقة من علَ يَعُل _بضم العين وكسرها _ قال أبن الإعرابي : "علَ الرجلُ يَعِلُ من المرض، وعلَ يعلُ من عِلل الشراب" [٢].

قال السيوطي : "ويسمونه "المعلول" وهو لحن ... والأجود" معل" بلام واحدة ، لأنه مفعول أعلَ قياساً ، وأما المعلل فمفعول "علل" [٣].

قال السخاوي : " ولاتقل فيه هو معلول وأن وقع في كلام البخاري والترمذي وخلق من أئمة الحديث قديماً وحديثاً ، وكذا الأصوليين في باب القياس حيث قالوا العلة والمعلول والمتكلمون ، بل وأبو اسحاق الزجاج في المتقارب

---

( ١) اختلاف المؤطآت ، ٢/ ٥٠٨.

( ٢) لسان العرب ، ٣٠٧٨/٣٤ .

( ٣) تدريب الراوي ، ٤٠٧/١.

من العروض لان المعلول من علة بالشراب أي سقاه مرة بعد أخرى إلا أن مما يساعد صنيع المحدثين ومن أشير إليهم استعمال الزجاج اللغوي له وقول الصحاح على الشي فهو معلول يعني من العلة" [١].

**العلة اصطلاحاً:**

قال أبن الصلاح : "سبب غامض قادح من أن الظاهر السلامة منه ويتطرق إلى الإسناد الجامع شروط الصحة ظاهرا" [٢].

قال السخاوي: "خبر ظاهر السلامه أطلع فيه بعد التفتيش على قادح " [٣].

**المطلب الأول : أهمية علم العلل ، وندرته ، ودقته**

أكد الأئمة النقاد ، والجهابذة الأفذاذ على ندرة هذا الفن الكبير ، وعلو قدره ، ولولاه لاختلط الصحيح بالسقيم ، والمقبول بالمردود ، لان مدار الحديث المعلل على أخطاء الثقات الإثبات ، فربما أدخلوا بوهمهم في دين الله ماليس منه ، ولأجلِ ذلك كان علم العلل نادراً عزيزاً ، وهذا بعض ماقيل في حق هذا الفن الدقيق :

قال ابن مهدي : « لأن أعرف علة حديث هو عندي أحب إلي من أن أكتب عشرين حديثا ليس عندي » [٤].

**قال عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ابي :** " جرى بيني وبين أبي زرعة يوما تمييز الحديث ومعرفته فجعل يذكر أحاديث ويذكر – عللها، وكذلك كنت أذكر أحاديث خطأ وعللها وخطأ الشيوخ، فقال لي يا أبا حاتم قل من يفهم هذا، ما اعز هذا، إذا رفعت هذا من واحد واثنين فما أقل من تجد من يحسن

---

( ١) فتح المغيث ، ٤٧/٢.

( ٢) مقدمة ابن الصلاح ، ص٢٥٩، وينظر تدريب الراوي ، ٤٠٨/١.

( ٣) فتح المغيث ، ٥٠/٢ .

( ٤) معرفة علوم الحديث للحاكم – ١ / ٢٦١ .

هذا، وربما أشك في شئ أو يتخالجني شئ في حديث فالي أن التقى معك لا أجد من يشفيني منه. قال أبي وكذلك كان أمري " [١] .

قال أبن الصلاح : " أعلم أن معرفة علل الحديث من أجل علوم الحديث وأدقها وأشرفها وإنما يضطلع بذلك أهل الحفظ والخبرة والفهم الثاقب " [٢] .

**قال العلائي** : " وهذا الفن أغمض أنواع الحديث وأدقها مسلكا، ولا يقوم به إلا من منحه الله تعالى فهما غايصاً وإطلاعا حاوياً وإدراكاً لمراتب الرواة ومعرفة ثاقبة، ولهذا لم يتكلم فيه إلا أفراد أئمة هذا الشأن وحذاقهم ، كالبخاري، وأبن المديني ، وأبي زرعة ، وأبي حاتم [٣] .

**المطلب الثاني: أقسام العلة**

تنوعت أسايب العلماء في تقسيم الأحاديث المعلة على ما يأتي:

١.تقسيمها حسب أثر العلة ويكون على قسمين:

الأول : علة قادحة كالإرسال في السند وتغير المعنى في المتن .

الثاني: علة غير قادحة كتعيين الصحابي.

وهذا القسم عبر أبن حجر عنه بـ "مراتب العلل" .

٢. تقسيمها حسب موضعها إلى علل في السند وعلل في المتن .

ـــ فمن علل السند : رفع الموقوف ، ووصل المنقطع ، وإبدال راو بآخر ، إسقاط راو أو زيادة وأبدال سند بأخر أشهر منه ، ونحو ذلك .

ـــ ومن علل المتن : إدراج متن بآخر ، والرواية بالمعنى مع تغير المراد ، ومخالفة الصحابي لما رواه ، والتفرد في المتن .

---

( ١) الجرح والتعديل – ٢ / ٣٨٣.

( ٢) مقدمة ابن صلاح ،١ / ٧٤.

( ٣) النكت على كتاب ابن الصلاح ،٢ / ٧١١

٣. تقسيم ينظر فيه إلى قوة تأثير العلة في الحديث على التالي:

_ مايغلب على الظن قبول علته .

_ مايغلب على الظن رده .

_ مايجزم برده .

_ مايتوقف فيه لقوة تردده .

٤ .تقسيم بالنظر إلى نوع العلة الظاهرة _ وجعل كل قسم نوع من أنواع علوم الحديث _ ومن هذه الاقسام :

_ اختلاف الوصل والإرسال _ المزيد في متصل الأسانيد .

_المصحف والمحرف .

_ المضطرب . _الشاذ والمنكر .

_ زياد الثقات . _المقلوب .

وأن أشتهر عند العلماء المصطلح إفرادها في أبواب مستقلة وهي في الواقع جزء من العلل ...

**فخلاصة القول:** أن كل اختلاف على الراوي داخل في علم العلل بصنيع من سلف من علماء الحديث وعلله ، سواء كان الاختلاف قادحاً أم لا ، وسواء كان في السند أم في المتن . وأما إدخال روايات الضعفاء في كتب العلل فلان هذا يسمى علة من حيث الأصل ، ولان الاصطلاح لم يستقر بعد ، والأمر سهل ، ولا مشاحة في الأصطلاح ، وأن لم يترتب على ذلك تأثير في النهج العلمي التطبيقي ، والحاجة إلى تنويع العلم وتقسيمه من سمات العصور المتأخرة _ كما هو معلوم في شتى العلوم ، والإنكار على هذا فيه تشديد .

## المبحث الرابع

## التعريف بكتاب العلل للدارقطني ومنهجه فيه

**منهج الكتاب :**

ـ كتاب (العلل) ضخم غزير النفع حوى (٤١٢٨) سؤالا في (١٧) مجلداً أملاها الدارقطني من حفظه [١] .

- رتبه على مسانيد الصحابة ، وقسمهما قسمين الأول: أحاديث الرجال ، والثاني : أحاديث النساء ، قدم في الرجال مسانيد العشرة المبشرة في الجنة _رضوان الله عليهم _ ، ورتب مرويات المكثرين من الصحابة، على تراجم التابعين ، حيث جعل مرويات كل راو على حده دون أن يرتبهم على حروف المعجم ، وهذا مما عابه عليه أبن كثير " ولكن يعوزه شيء لا بد منه وهو: أن يرتب على الأبواب؛ ليقرب تناوله للطلاب، أو أن تكون أسماء الصحابة الذين اشتمل عليهم مرتبة على حروف المعجم ليسهل الأخذ منه؛ فإنه مبدد جدا لا يكاد يهتدي الإنسان إلى مطلوبه منه بسهولة" [٢] .

- صدر الأحاديث بـ "سئل " ثم يسرد الحديث المتضمن للسؤال ، ثم يتلوه الجواب مباشرة مصدراً بـ " فقال " .

ـ يذكر أوجه الاختلاف الرواة من إرسال ووقف وغيرهما من صور علل الحديث المتعددة ، ثم يبين الوجه الراجح ، وأحياناً يسكت .

ـ تساق متون الأحاديث في سؤال السائل بلفظ مختصر ، أو بما يدل على موضوعها غالباً .

ـ يعزو الدارقطني الأحاديث إلى رواتها ، وقد يسوقها بإسناده .

ـ لايذكر من أخرج الحديث غالباً ، واحياناً يعزو إلى من أخرجهُ فيقول مثلا : أخرجه البخاري ، أو رواه أصحاب الموطأ ، وغير ذلك .

---

(١) تاريخ بغداد ، ٤٩٢/١٣/ رقم (٦٣٥٧) .

( ٢) شرح الباحث الحثيث في اختصار علوم الحديث ،١ / ٢١٥ .

ـــ لم يقتصر كتابه على العلل فقط ، بل تكلم في بعض الرواة جرحاً وتعديلاً.

**سبب تأليف الكتاب:**

أما سبب تأليفه لكتابه فيحكيه لنا الخطيب قال : سألت البرقاني قلت له: " هل كان أبو الحسن الدارقطني يملى عليك العلل من حفظه ؟ " فقال نعم ثم شرح لي قصة جمع العلل فقال : كان أبو منصور بن الكرخي يريد أن يصنف مسنداً معلما ، فكان يدفع أصوله إلى الدارقطني ، فيعلم له على الأحاديث المعللة ، ثم يدفعها أبو منصور إلى الوراقين ، فينقلون كل حديث منها في رقعة ، فإذا أردت تعليق الدارقطني على الأحاديث ، نظر فيها أبو الحسن ، ثم أملى على الكلام من حفظه ، فيقول حديث الأعمش ، عن أبى وائل ، عن عبد الله بن مسعود ، الحديث الفلاني ، اتفق فلان وفلان على روايته ، وخالفهما فلان ، ويذكر جميع ما في ذلك الحديث ، فاكتب كلامه في رقعة مفردة ، وكنت أقول له لم تنظر قبل إملائك الكلام في الأحاديث ، فقال أتذكر ما في حفظي بنظري ، ثم مات أبو منصور والعلل في الرقاع ، فقلت لأبي الحسن بعد سنين من موته ، انى قد عزمت أن أنقل الرقاع إلى الأجزاء ، وأرتبها على المسند ، فأذن لي في ذلك ، وقرأتها عليه من كتابي ، ونقلها الناس من نسختي" [١] .

**ثناء العلماء عليه ، وعنايتهم به :**

**قال الحميدي:** " يقول: ثلاث كتب من علوم الحديث يجب الاهتمام بها: كتاب (العلل)، وأحسن ما وضع فيه كتاب الدارقطني" [٢].

---

( ١) تاريخ بغداد ،٦ / ٣٩ .٤٠

( ٢) سير أعلام النبلاء للذهبي ،١٩ / ١٢٤

**قال أبن الصلاح لما ذكر كتب علل الحديث** : " ومن أجودها كتاب العلل عن أحمد بن حنبل ، وكتاب العلل عن الدارقطني " [١] .

**وقال أبن كثير** : " وقد جمع أزمة ما ذكرناه كله الحافظ الكبير أبو الحسن الدارقطني في كتابه في ذلك، وهو من أجل كتاب، بل أجل ما رأيناه، وضع في هذا الفن لم يسبق إلى مثله، وقد أعجز من يريد أن يأتي بشكله رحمه الله وأكرم مثواه " [٢].

**قال الذهبي:** " أَنْ كَانَ كِتَابُ (العِلَلِ)الموجودُ قَدْ أَمْلاَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ مِنْ حِفْظِهِ كَمَا دلَّتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الحكَايَةُ، فَهَذَا أَمرٌ عظيمٌ، يُقْضَى بِهِ للدَّارَقُطْنِيِّ أَنَّهُ أَحفظُ أَهْلِ الدُّنْيَا " [٣] .

**قال العراقي:** " وَعِلَلِ ، وَخَيْرُهَا لأَحْمَدَا وَالدَّارَقُطْنِي وَالتَّوَارِيْخُ غَدَا " [٤]

هذا بعض ماقيل في الثناء على هذا السفر العظيم ، ولأجل ذلك استحق أن ينال الاهتمام والعناية من قبل المحديثين وطلاب الحديث منذ قدم ، فجزاه الله خير الجزاء .

**مسند عثمان بن عفان (رضي الله عنه ) :**

**حديث رقم (١) :**

وسُئِل عَن حَدِيثِ حُجَيَّة بنِ عَدِيٍّ ، عَن عَلِيٍّ : كان رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيه وسَلم يَقُولُ : آمِين إِذا فَرَغ مِن فاتِحَةِ الكِتابِ.

فَقال : هُو حَدِيثٌ يَروِيهِ مُحَمد بن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ أَبِي لَيلَى ، واختُلِف عَنهُ. رَواهُ حُمَيد بن عَبدِ الرَّحمَنِ الرُّؤاسِيُّ ، وعِمرانُ بن مُحَمدٍ ، وسُهَيلُ بن صَبرَة

---

( ١) الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث –١، ١ / ٩ .

( ٢) شرح الباحث الحثيث في اختصار علوم الحديث ،١ / ٢١٥.

( ٣) سير أعلام النبلاء ، ٣٢ / ٣٨ .

( ٤) ألفية الحافظ العراقي في علوم الحديث ،١ / ٤٠.

، وزِيادٌ البَكّائِيُّ ، وعِيسَى بن المُختارِ ، عَنِ ابنِ أَبِي لَيلَى ، عَن سَلَمَة بنِ كُهَيلٍ ، عَن حُجَيَّة بنِ عَدِيٍّ ، عَن عَلِيٍّ.

وَرَواهُ أَبُو حَمزَة السُّكَّرِيُّ ، واختُلِف عَنهُ.

فَقال عَبد الرَّحمَنِ بن عَلقَمَة المَروَزِيّ عَن أَبِي حَمزَة ، عَن عَبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ ، عَنِ ابنِ أَبِي لَيلَى ، عَن سَلَمَةَ.

وَخالَفَهُ عَبدَةُ بن الحَكَمِ ، وعَلِيُّ بن الحَسَنِ بنِ شَقِيقٍ ، وعَبدانُ رَوَوهُ عَن أَبِي حَمزَة ، عَنِ ابنِ أَبِي لَيلَى. وَهُو الصَّوابُ.

وَرَواهُ مُطَّلِبُ بن زِيادٍ ، عَنِ ابنِ أَبِي لَيلَى ، فَقال عَن عَدِيِّ بنِ ثابِتٍ ، عَن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ ، عَن عَلِيٍّ.

وَرَواهُ عِمرانُ بن أَبِي لَيلَى ، عَن سَلَمَة ، عَن أَبِي الزَّعراءِ ، عَنِ ابنِ مَسعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم ، وَقِيل أَيضًا عَنهُ : عَنِ ابنِ أَبِي لَيلَى ، عَن عَبدِ الكَرِيمِ ، عَن عَبدِ الله بنِ الحارِثِ ، عَنِ ابنِ عَباسٍ ، عَن عَلِيٍّ [١] .

**اولاً: أوجه الاختلاف :**

**الوجه الأول** : ابنِ أَبِي لَيلَى ، عَن سَلَمَة بنِ كُهَيلٍ ، عَن حُجَيَّة بنِ عَدِيٍّ ، عَن عَلِيٍّ.

**الوجه الثاني:** ابنِ أَبِي لَيلَى ، عَن عَدِيِّ بنِ ثابِتٍ ، عَن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ ، عَن عَلِيٍّ.

---

( ١) العلل ، ١٨٥/٣، رقم الحديث (٣٤٩) .

**ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف :**

**الوجـه الأول** : ابـنِ أَبِـي لَيلَـى ، عَـن سَـلَمَة بـنِ كُهَيـلٍ ، عَـن حُجَيَّـة بـنِ عَـدِيٍّ ، عَن عَلِيٍّ [١].

**الوجـه الثـاني:** ابـنِ أَبِـي لَيلَـى ، عَـن عَـدِيِّ بـنِ ثابِـتٍ ، عَـن زِرِّ بـنِ حُبَـيشٍ ، عَن عَلِيٍّ.

لم أقف عليه بهذا السند ، ولكن ذكره الدارقطني في العلل [٢].

**ثالثا: دراسة أوجه الاختلاف :**

**الوجـه الأول** : ابـنِ أَبِـي لَيلَـى ، عَـن سَـلَمَة بـنِ كُهَيـلٍ ، عَـن حُجَيَّـة بـنِ عَـدِيٍّ ، عَن عَلِيٍّ.

**ويرويه عن أبن أبي ليلى:**

١. عِيسَـى بـن المُختـارِ بـن عبـد الله الانصـاري ، الكـوفي، مـن التاسـعة، قـال أبـن حجـر: "ثقـة" ، وقـال المـزي" ثقـة" ، وقـال ابـن معـين" صـالح" وقـال الدارقطني" ثقة"[٣].

٢. زِيـادٌ البَكّـائِيُّ: زيـاد بـن عبـد الله بـن طفيـل القيسـي العـامري البكـائي، أبـو محمـد: راوي السـيرة النبويـة، وهـو مـن أهـل الكوفـة، قـال الـذهبي" مجهـول" ،

(١ ) أخرجـه المحـاملي فـي آمالـه (١ / ١٢٣) رقـم الحـديث: (١١٨)، والطبرانـي فـي الكبيـر (٢٢ / ٢٢) رقـم الحـديث (٣٨) بلفظـه، عـن طريـق محمـد بـن عثمـان بـن أبـي شـيبة حـدثني أبـي ثنـا سـعد بـن الصـلت عـن الأعمـش عـن أبـي إسـحاق عـن عبـد الجبـار بـن وائـل عـن أبيـه، و مجمـع الزوائـد – (٢ / ٢٨٩) رقـم الحديث (٢٦٦٧) بلفظه ، عن طريق وائل بن حجر.

(٢ ) العلل ، ١٨٥/٣، رقم الحديث (٣٤٩) .

(٣) ينظـر تقريـب التهـذيب، ٢ / ٢٧١، وينظـر تهـذيب الكمـال لجمـال الـدين المـزي ،٢٩ / ٤٩، وينظـر سؤالات البرقاني لعلي الدارقطني ،١ / ٥٣.

وقال يحيى بن معين "ليس بشي" ، وقال أبن معين " ضعيف " ، مات سنة (١٨٣ هـ) [١].

**الوجه الثاني: ابنِ أَبِي لَيلَى ، عَن عَدِيِّ بنِ ثابِتٍ ، عَن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ ، عَن عَلِيٍّ.**

**ويرويه عن أبن أبي ليلى:**

١. مُطَّلِبُ بن زِيادٍ ، الكوفي الثقفي، صاحب سنة وخير، **قال ابن معين " ثقة"، قال أمام أحمد " ثقة "**[٢].

**رابعاً : الترجيح بين أوجه الاختلاف :**

**الوجه الأول : ابنِ أَبِي لَيلَى ، عَن سَلَمَة بنِ كُهَيلٍ ، عَن حُجَيَّة بنِ عَدِيٍّ ، عَن عَلِيٍّ.**

الروايه من هذا الوجه غير راجحة لئن فيه زِيادٌ البَكّائِيُّ ضعفه غير واحد من النقاد .

**الوجه الثاني: ابنِ أَبِي لَيلَى ، عَن عَدِيِّ بنِ ثابِتٍ ، عَن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ ، عَن عَلِيّ**

الرواية من هذا الوجه غير محفوظة ، فقد تفرد به الدارقطني في علله .

**خامساً : الحكم على الوجه الراجح:**

الرواية الأولى صحيحة _ وأسنادها ضعيف ، فيه زِيادٌ البَكّائِيُّ ضعفه جماهير النقاد ، والله أعلم .

---

(١) ينظر الأعلام للزركلي ،٣ / ٥٤ ، وينظر الجرح والتعديل، ٣ / ٥٣٧، وينظر لسان الميزان، ٧ / ٣٨٥.

(٢) الجرح والتعديل لعبدالرحمن الرازي ، ٨ / ٣٦٠، وينظر التاريخ الكبير ،٨ / ٨ ، وينظر الثقات للعجلي ،٢ / ٢٨٢، وينظر تاريخ أسماء الثقات ، ٢٣٣/١.

**مسند عثمان بن عفان ( رضي الله عنه ) :**

**حديث رقم (2) :**

وسُئِل عَن حَدِيثِ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ أَبِي لَيلَى ، عَن عَلِيٍّ ، أَنَّ النَّبِيّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم قال : إذا عَطَس أَحَدُكُم ، فَليَقُلِ : الحَمد لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حالٍ ، وليَقُل لَهُ : يَرحَمُكُمُ الله ، وليَقُل هُو : يَهدِيكُمُ الله ويُصلِحُ بالَكُم ، فَقال : حَدَّث بِهِ مُحَمد بن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ أَبِي لَيلَى ، واختُلِف عَنه

فَرَواهُ عَنهُ يَحيَى القَطّانُ ، وعَلِيُّ بن مُسهِرٍ ، وحَفصُ بن غِياثٍ ، وحَمزَةُ الزَّيّاتُ ، ومَنصُورُ بن أَبِي الأَسوَدِ ، وأَبُو عَوانَة ، عَنِ ابنِ أَبِي لَيلَى ، عَن أَخِيهِ ، عَن أَبِيهِ ، عَن عَلِيٍّ. وَخالَفَهُم شُعبَةُ ابن الحَجّاجِ ، وعَدِيُّ بن عَبدِ الرَّحمَنِ أَبُو الهَيثَمِ ، فَرَوَياهُ عَنِ ابنِ أَبِي لَيلَى ، عَن أَخِيهِ ، عَن أَبِيهِ ، عَن أَبِي أَيُّوب الأَنصارِيِّ ، والإِضطِرابُ فِيهِ مِن ابنِ أَبِي لَيلَى لأَنَّهُ كان سَيِّء الحِفظِ(١).

**أولاً: أوجه الاختلاف:**

الوجه الأول: ابنِ أَبِي لَيلَى ، عَن أَخِيهِ ، عَن أَبِيهِ ، عَن عَلِيٍّ .

الوجه الثاني: ابنِ أَبِي لَيلَى ، عَن أَخِيهِ ، عَن أَبِيهِ ، عَن أَبِي أَيُّوب الأَنصارِيِّ.

**ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف :**

الوجه الأول: ابنِ أَبِي لَيلَى ، عَن أَخِيهِ ، عَن أَبِيهِ ، عَن عَلِيٍّ (٢).

---

(١) العلل للدارقطني ،٣ / ٢٧٦، رقم الحديث (٤٠٣) .

(٢) الأحاديث المختارة للأنصاري، ١ / ٢٨٤، رقم الحديث: (٦٤٠)، النسائي في السنن الكبرى ، ١٠ /٤٥، رقم الحديث: (٨١) ، والحاكم في المستدرك ،٤ / ٢٩٦، رقم الحديث: (٧٦٩٣)، وابن أبي شيبة في مصنفه ،٢١ / ٣٢٣، رقم الحديث :(١١١) ، وابن ماجه في سننه ، ٤ / ٤، رقم الحديث : (٣٧١٥) ، وابن ماجه في صحيحه ،(٤ / ١٠٣)، رقم الحديث: (٣٧٠٥)، كنز العمال للمتقي الهندي، ٣ / ٣٦٤، رقم الحديث: (٢٥٧٧٣) ، و مجمع الزوائد، (٨ / ١١٢)، رقم الحديث: (١٢٩٠٨) ، مسند أبي يعلى ، ١ / ٢٦٠، رقم الحديث : (٣٠٦) ، مسند أحمد بن حنبل ،=

**الوجه الثاني:** ابنِ أَبِي لَيلَى ، عَن أَخِيهِ ، عَن أَبِيهِ ، عَن أَبِي أَيُّوب الأَنصارِيِّ[١].

**ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف :**

**الوجه الأول :** ابنِ أَبِي لَيلَى ، عَن أَخِيهِ ، عَن أَبِيهِ ، عَن عَلِيٍّ .

**ويرويه عن أبن أبي ليلى:**

١. ومَنصُورُ بن أَبِي الأَسوَدِ ، الليثي، الكوفي، مولى لبني ليث، وكان تاجرا وكان كثير الحديث، من الثامنة، قال ابن حجر "صدوق رمي بالتشيع " ، قال النسائي:" ليس به بأس"، قال يحيى بن معين " ثقة" ، ذكره ابن حبان في الثقات [٢] .

---

=١ / ١٢٠، رقم الحديث : (٩٧٢)، و مسند الصحابة في الكتب التسعة، ٣١، / ١٢٦، رقم الحديث: (١١٧).

(١) الأحاديث المختارة للأنصاري، ١ / ٢٨٤، رقم الحديث: (٦٤٠)، النسائي في السنن الكبرى ، ١٠ /٤٥، رقم الحديث: (٨١) ، والحاكم في المستدرك ،٤ / ٢٩٦، رقم الحديث: (٧٦٩٣)، وابن أبي شيبة في مصنفه ،٢١ / ٣٢٣، رقم الحديث :(١١١) ، وابن ماجه في سننه ، ٤ / ٤، رقم الحديث : (٣٧١٥) ، وابن ماجه في صحيحه ،(٤ / ١٠٣)، رقم الحديث: (٣٧٠٥)، كنز العمال للمتقي الهندي، ٣ / ٣٦٤، رقم الحديث: (٢٥٧٧٣) ، و مجمع الزوائد، (٨ / ١١٢)، رقم الحديث: (١٢٩٠٨) ، مسند أبي يعلى ، ١ / ٢٦٠، رقم الحديث : (٣٠٦) ، مسند أحمد بن حنبل ، ١ / ١٢٠، رقم الحديث : (٩٧٢)، و مسند الصحابة في الكتب التسعة، ٣١، / ١٢٦، رقم الحديث: (١١٧).

(٢) ينظر الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، ٢ / ٢٩٦، وينظر تهذيب الكمال ٢٨ / ٥١٩، تقريب التهذيب لأحمد العسقلاني ٣ / ٢١٤، وينظر، تاريخ أسماء الثقات ١ / ٢١٧، الطبقات الكبرى لابن سعد ٦ / ٣٨٢، وينظر الثقات لابن حبان ٧ / ٤٧٥، وينظر الجرح والتعديل ٨ / ١٧٠.

٢. أبو عوانة يعقوب بن أسحاق بن أبراهيم بن يزيد إلاسفراييني النيسابوري الأصل ، النيسابوري الأصل صاحب الصحيح المسند ، قال الذهبي " الثقة" (١)، ذكره أبن حبان في الثقات ، قال ابن حجر: "ثقة" (٢).

٣. حمزة بن حبيب الزيات، أبو عمارة القارىء، كوفي، وكان رجلاً صالحاً وكانت عنده أحاديث، سنة ست وخمسين ومائة في خلافة أبي جعفر، قال ابن معين" ثقة" وقال أبن سعد صدوقا" (٣)، قال احمد بن حنبل "ثقة في الحديث" ذكره أبن حبان في الثقات (٤).

٤. علي بن مسهر بن علي بن عمير بن عاصم بن عبيد بن مسهر، أبو الحسن، الكوفي، القرشي، مات سنة تسع وثمانين ومائة، قال أبن سعد " وكان ثقة كثير الحديث" ، وقال أحمد ابن حنبل "صالح الحديث" ، وقال العجلي " ثقة" ، وقال أبو زرعة الرازي هو" ثقة صدوق" ، وذكره أبن حبان في الثقات (٥) .

٥. يحيى بن سعيد بن فروخ القطان التميمي، أبو سعيد، من أقران مالك وشعبة، من أهل البصرة، مات سنة (١٩١ هـ) ، قال الزركلي " من حفاظ

---

(١) ينظر الأعلام للزركلي ،٣ / ٥٤ ، وينظر الجرح والتعديل، ٣ / ٥٣٧، وينظر لسان الميزان ٧ / ٣٨٥.

(٢) ينظر وفيات الأعيان ،٦ / ٣٩٣، وينظر تاريخ جرجان ١ / ٤٩٠. وينظر تذكرة الحفاظ – ٣ / ٧٧٩، وينظر الثقات ٩ / ٢٨٣، وينظر الأعلام – ٨ / ١٩٦

( ٣) ينظر الثقات ابن حبان ،٧ / ٥٨٥، وينظر الجرح والتعديل لعبدالرحمن الرازي ،٣ / ٢٠٩.

( ٤) ينظر الطبقات الكبرى لابن سعد ،٦ / ٣٨٥، وينظر الجرح والتعديل ،٣ / ٢٠٩.

(٥) الثقات ، ٢ / ١٥٨، الطبقات الكبرى لابن سعد، ٦ / ٣٨٨، الجرح والتعديل لعبدالرحمن الرازي ،٦ / ٢٠٤، وينظر الثقات لابن حبان ، ٧ / ٢١٤،التعديل والتجريح ٤ / ٥٠، وينظر التاريخ الكبير ٦ / ٢٩٧.

الحديث، ثقة حجة" ، قال أبو حاتم "هو حافظ ثقة" ، وقال أبن حبان" ثقة" ، وقال الذهبي" الامام العلم سيد الحفاظ" (١)

**الوجه الثاني: ابنِ أَبِي لَيلَى ، عَن أَخِيهِ ، عَن أَبِيهِ ، عَن أَبِي أَيُّوب الأَنصارِيِّ.**

**ويرويه عن أبن أبي ليلى:**

١. شُعبَةُ بن الحَجّاجِ شعبة بن الحجاج بن الورد الواسطي أبو بسطام مولى بن عتيك، نزيل البصرة ومحدثها، قال الإمام أحمد:" لم يكن في زمن شعبة مثله"، و قال الذهبي "الحافظ شيخ الإسلام" (٢) ، و قال أبي حاتم " ومن العلماء الجهابذه النقاد" ، وقال أبن حبان "ثقة " (٣).

٢. وعَدِيُّ بن عَبدِ الرَّحمَنِ أَبُو الهَيثَمِ، أبو عبد الرحمن، روى سعيد الطاحي روى عنه وكيع، الطائي الكوفي، ذكره أبن حبان في الثقات (٤) .

**رابعاً : الترجيح بين أوجه الاختلاف :**

**الوجه الأول : ابنِ أَبِي لَيلَى ، عَن أَخِيهِ ، عَن أَبِيهِ ، عَن عَلِيٍّ .**

الرواية من هذا الوجه صحيحة ، والحديث موجود عند الترمذي في في صحيحه ، وابن ماجه ، والطبراني وغيرهم ، ورواتهم ثقات .

**الوجه الثاني:** ابنِ أَبِي لَيلَى ، عَن أَخِيهِ ، عَن أَبِيهِ ، عَن أَبِي أَيُّوب الأَنصارِيِّ.

---

(١) ينظر التعديل والتجريح ،٣ / ١٢١٩، وينظر تذكرة الحفاظ ١ / ٢٩٨، وينظرالأعلام لخير الدين ١٤٧/٨ .

(٢) ينظر التاريخ الكبير ،٤ / ٢٤٤، وينظر الثقات لابن حبان ،٦ / ٤٤٦، تذكرة الحفاظ ، ١ / ١٩٣.

(٣) ينظر التعديل والتجريح ،٤ / ٢٧٠، وينظر الجرح والتعديل ، ١ / ١٢٦، وينظر تاريخ أسماء الثقات ١ / ١٠.

( ٤) ينظر تاريخ دمشق ٤٠ / ١٣٦، وينظر الثقات ٧ / ٢٩١، وينظر التاريخ الكبير ٧ / ٤٤.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة، لئن فيه : (عدي بن عبد الرحمن ) مجهول ، لم اعثر على أي قول من علماء النقاد من تكلم فيه من جرحاً أو تعديل .

**خامساً : الحكم على الوجه الراجح :**

الوجه الراجح ، هي الرواية الأولى ، لئن رواتها ثقات ، والله أعلم .

**بقية مسند أبي هريرة:**

حديث رقم: (٣)

وسُئِل عَن حَديث يرويه عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عُمَر ، عنِ النَّبيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم : في وفاة ابنه إبراهيم – عليه السلام ، وفيه : نُهيت عن صوتين أحمقين ... الحديث.

فقال : يرويه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، واختُلِفَ عنه ؛فرواه خلف بن خليفة ، واختُلِفَ عنه ؛ فرواه محمد بن كليب ، عن خلف بن خليفة ، عن أبان المكتب ، عن ابن أبي ليلى ،عن عطاء ، عن ابن عُمَر ، وَوهِمَ فيهِ.

ورواه بهلول بن حسان ، عن خلف بن خليفة ، عن أبان المكتب ، عن ابن أبي ليلى ، عن عطاء ، عن عبد الرحمن بن عوف.

ورواه عمر بن أبي ليلى ، وإسرائيل ، والنضر بن إسماعيل ، عن ابن أبي ليلى ، عن عطاء ، عن جابر ، عن عبد الرحمن بن عوف.

ورواه عُبَيد الله بن موسى ، عن ابن أبي ليلى ، عن عطاء ، عن جابر ، عنِ النَّبيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم [١].

والاضطراب من ابن أبي ليلى.

---

( ١) العلل ، ١٢، / ٤٤٧، رقم الحديث : (٢٨٨٧).

**اولاً : تخريج أوجه الاختلاف :**

الوجه الأول: ابن أبي ليلى ،عن عطاء ، عن ابن عُمَر ، وَوهِمَ فيهِ.

الوجه الثاني: ابن أبي ليلى ، عن عطاء ، عن عبد الرحمن بن عوف.

الوجه الثالث: ابن أبي ليلى ، عن عطاء ، عن جابر ، عن عبد الرحمن بن عوف.

الوجه الرابع: ابن أبي ليلى ، عن عطاء ، عن جابر ، عنِ النَّبيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم.

**ثانياً : أوجه الاختلاف :**

**الوجه الأول:** ابن أبي ليلى ،عن عطاء ، عن ابن عُمَر ، وَوهِمَ فيهِ[١].

**الوجه الثاني:** ابن أبي ليلى ، عن عطاء ، عن عبد الرحمن بن عوف[٢].

**الوجه الثالث:** ابن أبي ليلى ، عن عطاء ، عن جابر ، عن عبد الرحمن بن عوف[٣].

**الوجه الرابع:** ابن أبي ليلى ، عن عطاء ، عن جابر ، عنِ النَّبيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم[٤].

---

( ١) أخرجه البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة ٢ / ٤٩٥، رقم الحديث: (١٩٦٦) ،

( ٢) أخرجه البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة ، ٢ / ٥٠٠، رقم الحديث : (١٩٧٨) .

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ،٣ / ١٠٨، رقم الحديث: (٤٠٤٧) ، مسند البزار،- ١ / ١٨٢. رقم الحديث:(١٠٠١) .

(٤) الآداب للبيهقي ،١ / ٤٥٩، رقم الحديث: (٧٥٥) ، سنن الترمذي ٣ / ١٣٢، رقم الحديث (١٠٠٥) ، المستدرك على الصحيحين،٥ / ٤٧٨، رقم الحديث: (٦٨٢٥)، المصنف-ابن أبي شيبة ، ١٧ / ٤٤١، رقم الحديث: (٢). المنتخب من مسند عبد بن حميد ١ / ٢٢٦، رقم الحديث(١٠٠٦)، جامع الأصول في أحاديث الرسول، ١١ / ١٠٥، رقم الحديث: (٨٥٧٨) ، سنن البيهقي الكبرى ٤ / ٦٩، (٦٩٤٣) ، شعب الإيمان ،٧ / ٢٤١، (١٠١٦٣)، مسند الصحابة في الكتب التسعة ٢٤ / ٣١٩، رقم الحديث: (١٩٨) ، مصنف ابن أبي شيبة ، ٣ / ٣٩٣، رقم الحديث : (١٢٢٥١) .

**ثالثاً : دراسة أوجه الاختلاف :**

**الوجه الأول:** ابن أبي ليلى ،عن عطاء ، عن ابن عُمَر ، وَوهِمَ فيهِ.

**يرويه** عن ابن أبي ليلى:

١. محمد بن كليب بن يزيد بن سنان، أبو عبد الله بصرى، الأصل سكن بغداد وحدث بها [١]، قال سئل أبو زرعة عن محمد بن كليب بن جابر فقال: "مدينى ثقة"، ذكره أبن حبان في الثقات [٢].

٢. خلف بن خليفة بن صاعد، الأشجعي، مولاهم أبو أحمد، كان بالكوفة ثم انتقل إلى واسط فسكنها مدة ثم تحول إلى بغداد فأقام بها إلى حين وفاته، قال أبن حجر" صدوق اختلط في الآخر"، ويحيى بن معين" خليفة صدوق" ، وقال أبو حاتم:" صدوق ثقة" ، قال أبن سعد " وكان ثقة" وقال العجلي " ثقة" ، وذكره أبن حبان في الثقات [٣].

**٣.** أبان بن بشير بن سعد الأنصاري المكتب، قال ابن ابى حاتم" مجهول" وقال البخاري "لا ادري سمع من أبى هاشم ام لا " ، وذكره ابن حبان في الثقات [٤].

**الوجه الثاني:** ابن أبي ليلى ، عن عطاء ، عن عبد الرحمن بن عوف.

---

( ١) ينظر التاريخ الكبير – (١ / ٢١٩)، وينظر الجرح والتعديل ، ٨ / ٦٧.

( ٢) ينظر تاريخ بغداد – ٣ / ١٩٥، وينظر الثقات لابن حبان – (٥ / ٤٣٤)

(٣) ينظر تقريب التهذيب لأحمد العسقلاني ١ / ٢٦٨، وينظر العبر في خبر من غبر ،١ / ٥٢، وينظر الطبقات الكبرى لابن سعد ٧ / ٣١٣، الجرح والتعديل لعبدالرحمن الرازي ٣ / ٣٦٩، الثقات ،١ / ٣٣٦، التاريخ الكبير ٣ / ١٩٤.

(٤) ينظر لسان الميزان ، ١ / ٢٢، وينظر ثقات ابن حبان، ٨ / ١٥١، وينظر تاريخ دمشق ٦ / ١٢٦، وينظر التاريخ الكبير ١ / ٤٥٣.

**ويرويه عن أبن أبي ليلى :**

١. بهلول بن حسان بن سنان ، أبو محمد، مات بالأنبار، في سنة أربع ومائتين، رحمه الله تعالى، التنوخي، قال الذهبي:" صدوق"، فقال الدارقطني: "ثقة" (١).

٢. خلف بن خليفة، سبق ترجمته، :"َصدوق ثقة" .

٣. أبان المكتب، سبق ترجمته" صدوق" .

**الوجه الثالث:** ابن أبي ليلى ، عن عطاء ، عن جابر ، عن عبد الرحمن بن عوف.

**ويرويه عن أبن أبي ليلى:**

١. عمر بن أبي ليلى، المكي، قال الذهبي" مجهول"، وقال أبي حاتم "مجهول"، و ذكره أبن حبان في الثقات (٢).

2 . إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق ، الهمداني السبيعي ، الكوفي، مات سنة ستين ومائة، قال أبي حاتم " ثقة متقن" ، وقال أبن معين " ثقة" ، وقال عثمان بن سعيد " صدوق" ، قال أحمد بن حنبل " يؤدي ما سمع " (٣).

٣. النضر بن إسماعيل، البجلي، قال البخاري" قد كتبنا عنه "، قال الاثرم" ليس بقوي" ، قال العجبي "ثقة"، وقال أبا زرعة" ليس بقوي"، ويحيى بن معين " ليس حديثه بشيء" ، وقال الامام أحمد" لم يكن يحفظ الإسناد" (٤).

---

(١) ينظر سير أعلام النبلاء للذهبي ١٣ / ٥٣٥، وينظر تاريخ بغداد ، ٧ / ١٠٩، وينظر تاريخ بغداد ٧ / ١٠٩، وينظر الطبقات السنية في تراجم الحنفية، ١ / ١٩٧.

(٢) ينظر الجرح والتعديل ٦ / ١٣١، لسان الميزان ، ٦ / ٣٩٨، وينظر الثقات لابن حبان ٧ / ١٨٤.

(٣) ينظر التعديل والتجريح ،١ / ٤٠٣، وينظرالتاريخ الكبير،٢ / ٥٦، التاريخ الصغير لمحمد للبخاري ٢ / ١٢٢.

(٤) ينظر تهذيب التهذيب ، ٤ / ١٠٧، الثقات للعجلي ٢ / ٣١٣، الجرح والتعديل ، ٨ / ٤٧٤، التاريخ الكبير ، ٨ / ٩٠، التاريخ الصغير، ٢ / ٢٦٤.

الوجه **الرابع:** ابن أبي ليلى ، عن عطاء ، عن جابر ، عنِ النَّبيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم.

**ويريه عن أبن أبي ليلى :**

١. عُبَيد الله بن موسى، أبو محمد العبسي مولاهم، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين، قال أبن حجر" ثقة" ، وقال أبو حاتم " كان أثبت في إسرائيل " ، وقال الذهبي : " أحد الاعلام " [١].

**رابعاً : الترجيح بين أوجه الاختلاف :**

**الوجه الأول:** ابن أبي ليلى ،عن عطاء ، عن ابن عُمَر ، وَوهِمَ فيهِ.

الرواية من هذا الوجه محفوظة ، ولكن اسناده ضعيف فيه " أبان بن بشير بن سعد الأنصاري" قال فيه العلماء مجهول . والله اعلم

**الوجه الثاني:** ابن أبي ليلى ، عن عطاء ، عن عبد الرحمن بن عوف.

الرواية من هذا الوجه محفوظة، واسنادها ثقات كما صرح جماهير النقاد على ذلك .

**الوجه الثالث:** ابن أبي ليلى ، عن عطاء ، عن جابر ، عن عبد الرحمن بن عوف.

الرواية من هذا الوجه غي صحيحه واسنادها ضعيفة ، فيه "عمر بن أبي ليلى" مجهول ، وفيه "النضر بن إسماعيل" كان لا يحفظ الإسناد .

**الوجه الرابع :** ابن أبي ليلى ، عن عطاء ، عن جابر ، عنِ النَّبيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم.

الرواية من هذا الوجه محفوظة ، واسنادها ثقات .

---

( ١) ينظر تقريب التهذيب ، ٢ / ١٣٨،وينظر التاريخ الكبير ، ٥ / ٤٠١.

**خامساً ": الحكم على الوجه الراجح :**

الرواية الراجحة هي _ الثانية و الرابعة _ وهما صحيحتا الاسناد محفوظتان .

**مسند أبي هريرة بقية:**

حديث رقم: (٤)

وسُئِل عَن حَدِيثِ عَطاءٍ ، عَن عائِشَة ، سَمِع رَسُول الله صَلَّى الله عَلَيه وسَلم رَجُلا يُلَبِّي عَن شُبرُمَة الحَدِيث.

فَقال : يَروِيهِ مُحَمد بن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ أَبِي لَيلَى ، واختُلِف عَنهُ فَرَواهُ هُشَيمٌ عَنِ ابن أبي ليلى ، عَن عَطاءٍ ، عَن عائِشَة ؛ وَخالَفَهُ إِبراهِيمُ بن طَهمان ، فرواه عَنِ ابنِ أَبِي لَيلَى ، عَن عَطاءٍ ، عَنِ ابنِ عَباسٍ ، وأَرسَلَهُ شَرِيكٌ ، عَنِ ابن أَبِي لَيلَى ، عَن عَطاءٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم وكان ابن أَبِي لَيلَى سَيِّئ الحِفظِ ، ويُشبِهُ أَن يَكُون الاختِلافُ مِن قِبَلِهِ ، والمُرسَلُ أَصَحُّ (١) .

**أولاً : تخريج أوجه الاختلاف :**

**الوجه الأول :** ابن أبي ليلى ، عَن عَطاءٍ ، عَن عائِشَة.

**الوجه الثاني:** ابنِ أَبِي لَيلَى ، عَن عَطاءٍ ، عَنِ ابنِ عَباسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم .

**ثانياً : أوجه الاختلاف :**

**الوجه الأول :** ابن أبي ليلى ، عَن عَطاءٍ ، عَن عائِشَة(٢).

---

( ١) العلل ، ١١٤/١٥، رقم الحديث (٣٨٧٤) .

(٢) إتحاف الخيرة المهرة ٣ / ١٦١، رقم الحديث: (٢٤٤١) ، عن طريق أبو يعلى مرفوعاً، الوجه اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ٣ / ٤٥، رواه مسدد مرسلا، السنن الكبرى ، ٤ / ٣٣٦، رقم الحديث( ٨٩٣٩)، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ،١ / ٤٠٧، رقم الحديث (١١٥١) ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد لنور الدين الهيثمي ٣ / ٦١٤، رقم الحديث( ٥٦٨٨)، مسند أبي يعلى=

**الوجه الثاني:** ابنِ أَبِي لَيلَى ، عَن عَطاءٍ ، عَنِ ابنِ عَباسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم(١).

**ثالثاً : دراسة أوجه الاختلاف :**

**الوجه الأول :** ابن أبي ليلى ، عَن عَطاءٍ ، عَن عائِشَة.

ويرويه عن أبن أبي ليلى :

١. هُشَيمٌ بن بشير، أبو معاوية السلمي، الواسطي، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة، قال أبن سعد" وكان ثقة كثير الحديث ثبتا يدلس كثيرا" ، و قال أبن معين "إمام ثقة"، و قال أبن عدي"محدث ثقة" ، ذكره أبن حبان في الثقات (٢).

**الوجه الثاني:** ابنِ أَبِي لَيلَى ، عَن عَطاءٍ ، عَنِ ابنِ عَباسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم .

---

=لأحمد الموصلي ٨ / ٨٠، رقم الحديث ( ٤٦٤١)، مشكل الآثار للطحاوي – ٦ / ٤٩، رقم الحديث ( ٢١٣٨) ، معرفة السنن والآثار للبيهقي ٧ / ٣٧٥، رقم الحديث ( ٢٧٩٦).

(١) سنن البيهقي الكبرى ٤ / ٣٣٦، رقم الحديث ( ٨٤٦١) ، سنن الدارقطني ٣ / ٦٩، رقم الحديث ( ٢٦٧٤)، العلل للدارقطني ، ١١٤/١٥، رقم الحديث (٣٨٧٤) .

مسند أبي يعلى لأحمد الموصلي ٨ / ٨٠، رقم الحديث ( ٤٦٤١)، مشكل الآثار للطحاوي – ٦ / ٤٩، رقم الحديث ( ٢١٣٨) ، معرفة السنن والآثار للبيهقي ٧ / ٣٧٥، رقم الحديث ( ٢٧٩٦).

(٢) ينظر الثقات ابن حبان، ٥ / ٧٧، وينظر الطبقات الكبرى ابن سعد ٦ / ١٧٤، وينظر الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة ١ / ١٣٥، ينظر الكامل في ضعفاء الرجال ١ / ٢١٩، ينظر التاريخ الكبير لمحمد البخاري ،٨ / ٧٢، التبيين لأسماء المدلسين ، ١ / ١٠.

**ويرويه عن أبن أبي ليلى :**

١. إِبراهِيمُ بن طَهمان، الخراساني، كنيته أبو سعيد الهروي، مات سنة بضع وستين ومائة، قال الامام أحمد "ثقة" ، قال الذهبي" من أئمة الإسلام"، قال يحيى بن معين " لا بأس به"، قال أبي حاتم " ثقة في الحديث" (١)

**رابعاً : الترجيح بين أوجه الاختلاف :**

**الوجه الأول :** أبن أبي ليلى ، عَن عَطاءٍ ، عَن عائِشَة.

الرواية من هذا الوجه محفوظة ، وفيه: (هُشَيمٌ بن بشير) قال أبن سعد" وكان ثقة كثير الحديث ثبتا يدلس كثيرا، والله أعلم .

**الوجه الثاني:** ابنِ أَبِي لَيلَى ، عَن عَطاءٍ ، عَنِ ابنِ عَباسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم .

الرواية من هذا الوجه محفوظة ، وإسنادها ثقات ، والله اعلم .

**خامساً : الحكم على الوجه الراجح:**

الرواية الراجحة هي _ الأولى والثانية _ وهما صحيحتا الإسناد محفوضتان .

(١) ينظر، التاريخ الكبير، ١ / ١٢٥، وينظر الجرح والتعديل ،٣ / ٢٠٩، وينظر الثقات ٥ / ١٠ ، وينظر الثقات الجرح والتعديل ،٣ / ٢٠٩ ، وينظر الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة، ١١/٢.

## الخاتمة

الحمد لله ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، سيد النبيين ، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً، وبعد .

فأنني بعد مضي الزمان مع علم العلل وكتاب الدارقطني ومرويات "محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى" ، قد خرجتُ بعدها بنتائج قد يكون المناسب ذكرها في هذه الخاتمة .

١. أن علم العلل من أصعب علوم الحديث ، وأدقها ، وهذا يلزم منه حذرٌ أشد وحيطة أكثر في الدراسة والترجيح والحكم .

٢.أن علم العلل علمُ متكامل الاسس والقواعد ، قائم على منهج مقعد بأصول مدعم بقرائن وأقوال الراسخين من أهله السابقين .

٣. أن الامام الدارقطني آية من آيات الله تعالى في الحفظ والفهم والمعرفة في علوم الحديث والبراعة في علم العلل .

٤. أن كتاب العلل للدراقطني يعد موسوعة في علم العلل ، لكبر حجمه ، وكثرة أحاديثه ، وطرقه وفوائده ، فلا غنى لطالب الحديث عنه .

٥. بلغت أحاديث الدراسة في البحث (٤) أحاديث ، ومن ثم تم دراسة جميع طرق للحديث وفي الختام :

اسأل الله تعالى ان يجعلنا ممن يكون الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ والصحابة ــ رضوان الله عليهم ــ أسوتهم الحسنة وان يجلنا ممن يتعلم العلم الشرعي لوجه الكريم ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

# المصادر والمراجع

## القرآن الكريم

١. **أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم للقنوجي** ، صديق بن حسن القنوجي ، تح تحقيق : عبد الجبار زكار ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٩٧٨م .
٢. **ألفية الحافظ العراقي في علوم الحديث** ، الدكتور ماهر ياسين فحل، رئيس قسم الحديث – كلية العلوم الإسلامية – جامعة الأنبار .
٣. **الأنساب** ، أبي سعيد عبد الكريم بن محمد ابن منصور التميمي السمعاني (ت٥٦٢هـ)، تح: عبد الله عمر البارودي، ط١، دار الفكر – بيروت، ١٩٩٨م.
٤. **التاريخ الكبير**، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري الجعفي، تح: السيد هاشم الندوي دار الفكر.
٥. **تاريخ بغداد** ، أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية – بيروت .
٦. **تاريخ جرجان**، حمزة بن يوسف أبو القاسم الجرجاني، تح: د. محمد عبد المعيد خان، ط٣، عالم الكتب – بيروت – ١٤٠١هـ – ١٩٨١م .
٧. **تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل**، أبي القاسم علي بن الحسن إبن هبة الله بن عبد الله الشافعي، تح: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري،دار الفكر – بيروت – ١٩٩٥م
٨. **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تح: عبد الوهاب عبد اللطيف .مكتبة الرياض الحديثة – الرياض .
٩. **تذكرة الحفاظ** ، أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت .

١٠. **تقريب التهذيب ،أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي**، تح: محمد عوامة ، ط١، دار الرشيد – سوريا – ١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦م .

١١. **تهذيب التهذيب** ، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي،، ط١، دار الفكر – بيروت – ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

١٢. **تهذيب الكمال** ، يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي،، تح: د. بشار عواد ، ط١ ، معروف مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م .

١٣. **الجرح والتعديل** ، عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي، ، ط١، دار إحياء التراث العربي – بيروت – ١٢٧١هـ – ١٩٥٢م .

١٤. **سؤلات السلمي للدراقطني ، محمد بن الحسين السلمي ، تح: طلال آل حيان** .

١٥. سير أعلام النبلاء ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله، تح: شعيب الأرناؤوط ، محمد نعيم العرقسوسي، ط٩، مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤١٣هـ .

١٦. **شرح الباحث الحثيث في اختصار علوم الحديث** ، المكتبة الشاملة .

١٧. **الضعفاء** ، أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي، تح: عبد المعطي أمين قلعجي ، ط١، دار المكتبة العلمية – بيروت – ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م .

١٨. **الطبقات الكبرى لابن سعد** ، محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري الزهري، دار صادر – بيروت.

١٩. **طبقات الحفاظ** ، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي أبو الفضل، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤٠٣هـ .

٢٠. **الطبقات الكبرى** ، محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري الزهري، دار صادر – بيروت .

٢١. **العبر في خبر من غبر** ، ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تح: د. صلاح الدين المنجد، ط٢، مطبعة حكومة الكويت – الكويت – ١٩٨٤هـ .

٢٢. **النهاية في غريب الحديث والأثر**، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، تح: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي المكتبة العلمية – بيروت – ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .

٢٣. **فتح المغيث** ، موقع شبكة مشكاة الإسلامية .

٢٤. **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، حمد بن أحمد أبو عبدالله الذهبي الدمشقي، تح: محمد عوامة، ، ط١، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علو – جدة – ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م .

٢٥. **لسان العرب** ، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، ط١، دار صادر – بيروت.

٢٦. **لسان الميزان** ، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تح: دائرة المعرف النظامية ، ط٣، الهند مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت – ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م .

٢٧. **معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم**، أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي نزيل طرابلس الغرب، تح: عبد العليم عبد العظيم البستوي ، ط١، مكتبة الدار – المدينة المنورة – السعودية – ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م .

٢٨. **مقدمة ابن الصلاح** ، للامام ابي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوي المتوفي سنة ٦٤٣ هـ ، علق عليه وشرح الفاطه وخرج احاديثه أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان .

٢٩. **النكت على كتاب ابن الصلاح** ، للحافظ ابن حجر العسقلاني .

٣٠. **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان** ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، تح: احسان عباس دار الثقافة – لبنان .